

دور الأزياء السيكودرامية في تنمية المهارات المعرفية لأطفال ذوي طيف التوحد

The Role of Psychodrama tic Fashion in Developing the Cognitive Skills for Children with Autism Spectrum

د/ هالة محمد مصطفى سليمان

أستاذ مساعد بقسم الملابس والنسيج - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان

د/ سارة إبراهيم محمد مهرا

أستاذ مساعد بقسم الملابس والنسيج - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان

كلمات دالة: Keywords

الأزياء Fashion، السيكودراما Psychodrama، المهارات المعرفية Cognitive skills، طيف التوحد Autism spectrum

ملخص البحث: Abstract

تعد المهارات المعرفية من أهم الجوانب التي يعمل كلاً من أخصائيين المعالجة النفسية والأهل علي تدريب أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عليها، فهؤلاء الأطفال يعانون من قصور شديد في المهارات المعرفية؛ ولذلك يحتاجون إلي تدخل بأساليب شتى بهدف تنمية هذا القصور تمكنهم من اكتساب المهارات المعرفية التي تساعدهم علي التواصل والتفاعل مع البيئة المحيطة، وتعد السيكودراما من أهم هذه الأساليب فلها دور مهم لا يمكن تجاهله كفن يجمع بين العديد من المهارات والقدرات، بالإضافة إلي كونه وسيلة علاجية فعالة لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ولذلك ركزت مشكلة البحث علي دور الأزياء السيكودرامية في تنمية المهارات المعرفية لأطفال ذوي طيف التوحد، وهدف البحث إلي دراسة خصائص الأطفال ذوي طيف التوحد، وتصميم مقترحات لأزياء سيكودرامية لتنمية المهارات المعرفية لديهم، وتنفيذ الأزياء السيكودرامية التي حققت أعلى درجات القبول من قبل عينات البحث، وهدف البحث أيضاً لقياس درجات تقبل كلاً من المتخصصين والمستهلكين "الأخصائيين النفسيين" لتصاميم الأزياء السيكودرامية المقترحة للأطفال ذوي طيف التوحد، وقياس درجات استجابة الأطفال ذوي طيف التوحد "عينة البحث" لتصاميم الأزياء السيكودرامية في تنمية المهارات المعرفية وفقاً لآراء (الأخصائي النفسي).

واتبع البحث المنهج الوصفي مع التطبيق وذلك لتناسبه مع الإجابة على تساؤلات البحث والتحقق من فرضه، وتم اختيار عينة البحث بطريقة عمدية من بين أطفال ذوي طيف التوحد، بواقع (6) أطفال يتراوح أعمارهم ما بين (4: 7) سنوات، وتوصلت النتائج إلى ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين تصاميم الأزياء السيكودرامية السبع في تحقيق الجانب الجمالي والابتكاري، والجانب الوظيفي وفقاً لآراء المتخصصين.
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين تصاميم الأزياء السيكودرامية السبع وفقاً لآراء المتخصصين.
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين تصاميم الأزياء السيكودرامية الأربع المنفذة وفقاً لآراء المستهلك "الأخصائي النفسي".
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات استجابة الأطفال ذوي طيف التوحد للأزياء السيكودرامية في تنمية المهارات المعرفية وفقاً لآراء "الأخصائي النفسي" لصالح القياس البعدي.

Paper received April 19, 2024, Accepted June 20, 2024, Published on line September 1, 2024

توضح (هاجر أسامة، 2022م) أن التدخل المبكر يعد من أهم الاتجاهات الحديثة التي ظهرت منذ أوائل الستينات من القرن العشرين في ميدان ذوي الاحتياجات الخاصة، فقد حدث تطور كبير في كثير من دول العالم لخدمات وبرامج التدخل العلاجي المبكر للأطفال دون السادسة من العمر، وتشير (سهي أمين، 2008م) إلي أن قضية التدخل المبكر للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أصبحت تحتل مكانة كبيرة علي المستويين المحلي والعالمي، وأصبح هناك اتجاهات تتزايد يوماً بعد يوم تنادي بضرورة أخذ هؤلاء الأطفال في الاعتبار للوقوف علي أفضل الأساليب الملائمة للتعامل معهم، وضرورة تنوع هذه الأساليب وفقاً لدرجة الاضطراب والفروق الفردية بين أفرادهم.

لذا فهناك توجه إلي السيكودراما لما لها دور مهم لا يمكن تجاهله، حيث تعتبر السيكودراما من أحد أنواع العلاج، كما أنها تعمل عمل التحليل النفسي Psychanalysis فهي تسير لما هو أبعد من ذلك، ويقول عنها "مورينو Moreno"، أنها ثورة علي ما هو قائم، هذا بالإضافة إلي استخدام الجسد في التعبير والحركة، مما يجعلها لغة عالمية من أفضل وسائل الاتصال الأخرى، ومن الناحية السيكولوجية فهي تتضمن أعمق اللغات، وهي التي تسبق مرحلة الاتصال اللفظي أثناء نمو الطفل، وهي لغة الجسد Body Language وعلية فهي أسلوب علاجي يناسب جميع الأشخاص في مراحلهم العمرية المختلفة، حيث تتيح السيكودراما الفرصة للمريض

المقدمة: Introduction

تعد مشكلة اضطراب التوحد من المشكلات التي يهتم بها علماء الصحة النفسية والتربية والاجتماع وغيرها من المؤسسات، حيث يؤثر اضطراب التوحد سلباً علي الطفل وأسرته والمجتمع، ويؤثر علي شخصية الطفل ونفسيته وعلية تعليمه وتواصله مع الأشياء والأخرين، ولذلك نجد أن للمجتمع دور كبير في رعاية الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

(مركز رعاية وتأهيل حالات التوحد، 2019م). حيث تتبع أهمية اضطراب التوحد باعتبار المصابين به هم فئة فريدة وغير متجانسة، وذلك لاختلاف تأثيره، واختلاف خصائصه، وأعراضه من شخص إلي آخر، وتتراوح شدة الإصابة من بسيطة إلي متوسطة إلي شديدة، ويؤثر اضطراب التوحد بشكل خاص علي المهارات لدي الأطفال، والتي تؤثر في حياتهم الشخصية والاجتماعية، تكون المهارات أداة مهمة تسهم في قيام الأطفال بتلبية احتياجاتهم اليومية، ولذلك هناك ضرورة ملحة للتدخل في عمر مبكر لأطفال ذوي اضطراب التوحد، ورفع كفاءتهم في عمر صغير ليتمكنوا من مواجهة الحياة، ويكونوا أكثر استقلالية، والسعي لتمكينهم في الانخراط في المجتمع، وتقديم الاهتمام بخصائصهم النفسية والاجتماعية والسلوكية والمعرفية، لتحقيق الاعتماد علي الذات وتلبية احتياجاتهم اليومية والشعور بالاستقلالية.

(مي محمد، إيهاب عبد العزيز، 2023م)

وفي ضوء ما سبق إيضاحه زاد الاهتمام بأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في وقتنا المعاصر ليشمل كل فروع الحياة، ليظهر بوضوح اهتمام المتخصصين في مجال الملابس والنسيج بملابس الأطفال عامة وخاصة ملابس ذوي الاحتياجات الخاصة، إسهاماً وتقديراً لأهمية ودور الملابس في تنشئة الطفل تنشئة سليمة وصحية، لما يستطيع أن يكتسبه الطفل من عادات ومهارات وسلوكيات قد تساهم في تشكيل شخصية الطفل، ولا ننسى الدور الهام والتأثير الفعال للأزياء في العلاج النفسي، ولذلك اتجهت العديد من البحوث والدراسات لتلقي الضوء على أهمية تصميم الملابس لذوي الاحتياجات الخاصة عامة وملابس ذوي اضطراب طيف التوحد خاصة، مثل دراسة (سحر علي، ولاء سمير، 2023م) التي هدفت إلى قياس درجات قبول المتخصصين في مجال الملابس والنسيج للتصاميم الملبسية التعليمية المستدامة باستخدام استراتيجية البيوميكرزي لأطفال ذوي صعوبات التعلم، وقياس درجات قبول المستهلكات (الأمهات-المشرفات) لتصاميم الملبسية التعليمية المستدامة باستخدام استراتيجية البيوميكرزي لأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتنفيذ التصاميم المبتكرة، كما هدفت دراسة (ياسمين أحمد، أسماء علي، شيماء ممدوح، 2023م) إلى عمل تصميمات ملبسية لمعلمات أطفال طيف التوحد يتوافر بها الجانب الجمالي لمعرفة دور الاتصال البصري في زيادة وعي وإدراك طفل طيف التوحد، وكذلك هدفت دراسة (رانيا سعد، 2021م) إلى ابتكار معالجات تصميمية لملابس الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة بمرحلة الطفولة المتوسطة (6: 9) سنوات تقي باحتياجاتهم الوظيفية والجمالية، والتعرف على درجة قبول المتخصصين لتصميمات الملابس المقترحة، بالإضافة إلى التعرف على درجة قبول المستهلكات "أمهات الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة" لتصميمات الملابس المنفذة، وتناولت دراسة (جميلة ظاهر، دعاء محمد، 2020م) تحديد الاحتياجات من التصميمات الملبسية التي تناسب أطفال التوحد في مرحلة الطفولة الوسطى من سن 6-9 سنوات، وهدفت إلى تقديم تصميمات مقترحة تناسب احتياجات أطفال التوحد في مرحلة الطفولة الوسطى من سن 6-9 سنوات لتحقق الجانب الجمالي والوظيفي، والتعرف على درجة قبول المتخصصين والمستهلكين للتصميمات المقترحة، أما دراسة (إيمان حامد، 2023م) هدفت إلى إعداد برنامج تدريبي وتحديد فاعليته في تنمية التنوع الملبسي لدى الأطفال التوحديين ومعرفة الأساليب العلمية المناسبة لإكساب هذه الفئة المهارات المعرفية الملائمة لتنمية التنوع الملبسي لديهم.

مما سبق يتضح أن أهداف الدراسات السابقة تختلف عن أهداف البحث الحالي حيث تناول البعض منها السيودراما في علاج بعض المشاكل لدى الفئات الخاصة للأطفال والبعض الآخر هدف إلى إنتاج تصاميم للأطفال ذوي الفئات الخاصة وقياس آراء المتخصصين والمستهلكين نحوها، بينما يسعى البحث الحالي إلى تصميم وإنتاج أزياء سيودرامية لتنمية المهارات المعرفية للأطفال ذوي طيف التوحد.

مشكلة البحث: Statement of the Problem

وفي ضوء ما سبق عرضه من البحوث والدراسات والأدبيات التي تناولت جوانب مختلفة من خصائص الأطفال ذوي طيف التوحد، ولكن لم تتناول دور الأزياء السيودرامية في تنمية المهارات المعرفية لديهم، مما دعا الباحثان إلى إجراء الدراسة الحالية، وقد قامتا بإجراء دراسة استطلاعية لعدد (3) من الأخصائيين النفسيين من خلال استبانة (ملحق 1) هدفت إلى استطلاع آرائهم في أهمية دور الأزياء في تنمية المهارات المعرفية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد، وفيما يلي توضيح لنتائج آراء العينة:

1- الأزياء السيودرامية لها دور في تنمية المهارات المعرفية للأطفال ذوي طيف التوحد، وكانت نسبة الموافقة 100%، مما يدل على أن الأزياء لها دور في تنمية المهارات المعرفية.

باستخدام وسائل غير لفظية للتعبير عما يريد مثل حركة اليدين والإيماءات والإشارات والنظرات وتعبيرات الوجه والصيحات أو الأصوات المختلفة التي تخلو من الكلمات، ومن ثم فإن المعالج المُحَنك يستطيع أن يفيد من تلك التعبيرات غير اللفظية أو ما يسمى بلغة الجسد، مما تعد صدق ترجمة لما يدور في أعماق المريض، ومن ثم تكشف عما لا يستطيع المريض أن يعبر عنه بالكلمات.

(محمد أحمد، 2018م)

ويؤكد (محمد عبد الحليم، 2022م) أن السيودراما أحد أهم أساليب العلاج النفسي الجماعي، فهي أسلوب جماعي يعتمد على وجود الفرد داخل الجماعة، وتعمل هذه الجماعة على تهيئة الفرصة للتعبير التلقائي عن مشاكلها النفسية، ويتخذ هذا التعبير أشكالاً طبيعية درامية متعددة بالتعبير اللفظي والأداء بالحركة والفعل، ويذكر (محمد أبو الراب، 2018م) أن السيودراما تتلخص فكرتها في مشاركة عضو المجموعة الإرشادية في أداء موقف تمثيلي من مواقف الحياة، حيث يقوم بتمثيل هذا الدور على المسرح أمام المرشد وأعضاء المجموعة وبعض المشاهدين الآخرين، ومن خلال هذا العرض فإنه يكتشف عن مشاعره وانفعالاته وآرائه في الموضوعات ذات الصلة بمشكلته.

وفي ضوء ما سبق توجهت العديد من الدراسات والبحوث إلى السيودراما أو الدراما لما لها دور مهم لا يمكن تجاهله كفن يجمع بين العديد من المهارات والقدرات، بالإضافة إلى كونه وسيلة علاجية فعالة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عامة واضطراب طيف التوحد خاصة، مثل دراسة (محمد عبد الحليم، 2022م) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام السيودراما في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض الاضطرابات اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وهدفت دراسة (مي محمد، إيهاب عبد العزيز، 2023م) إلى إعداد برنامج قائم على مسرح العرائس لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المراحل العمرية ما بين (4-6) أعوام، والتحقق من استمرارية البرنامج عن طريق القياس التنبعي للعينة التجريبية بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج، أما دراسة (محمد سرور، 2022م) فقد هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على بعض أنشطة الدراما الإبداعية في تحسين الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وجاءت دراسة (آيات عبد الفتاح، 2021م) لتهدف إلى تنمية مهارتي اللغة استقباليه واللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال استخدام المسرح الغنائي الرقمي وأثره في تحسين التفاعل الاجتماعي لديهم، وهدفت دراسة (أسماء بدر، سعاد عبد العزيز، شيماء عبد الفتاح، 2021م) إلى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في مدارس الدمج مثل مهارة التعاون، مهارة المشاركة، مهارة التواصل مع الآخرين، ومهارة التقبل، والتعرف على مدى فاعلية البرنامج المسرحي المستخدم في البحث.

وتعد المهارات المعرفية من أهم الجوانب التي يعمل كلاً من اخصائيين المعالجة النفسية والأهل على تدريب أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عليها، فهؤلاء الأطفال يعانون من قصور شديد في المهارات المعرفية، ولذلك يحتاجون إلى تدخل بأساليب شتى بهدف تنمية هذا القصور تمكنهم من اكتساب المهارات المعرفية التي تساعدهم على التواصل والتفاعل مع البيئة المحيطة، ويشير كلاً من (مني محمد، رأفت السيد، أحمد خليفة، 2024م) إلى أن التدخل المعرفي السلوكي يساعد على تنمية المهارات المعرفية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، لتحقيق أكبر قدر ممكن من التكيف مع بيئتهم، وذلك لأن طرق تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لها أهمية بالغة، لكونها تختلف عن طرق التعليم للأطفال الأسوياء، فهي تختلف في كيفية التعامل معهم وطريقة إيصال المعلومة، الأمر الذي يتطلب تنظيمًا لخبرات هؤلاء الأطفال بما يتفق مع المرحلة العمرية والعقلية التي يمر بخصائصها ومعدلاتها النمائية ومشكلاتها السلوكية والانفعالية.

- 3- محاولة تقديم أزياء سيكودرامية للأطفال ذوي طيف التوحد.
- 4- تزويد المكتبة العربية بدراسة متخصصة حديثة في مجال الملابس والنسيج للأزياء السيكودرامية تنمي المهارات المعرفية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد.

فروض البحث: Research Hypothesis

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تصاميم الأزياء السيكودرامية في تحقيق الجانب الجمالي والابتكاري وفقاً لآراء المتخصصين.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تصاميم الأزياء السيكودرامية في تحقيق الجانب الوظيفي وفقاً لآراء المتخصصين.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تصاميم الأزياء السيكودرامية وفقاً لآراء المتخصصين.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تصاميم الأزياء السيكودرامية المنفذة وفقاً لآراء المستهلك (الأخصائي النفسي).
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابة الأطفال ذوي طيف التوحد للأزياء السيكودرامية في تنمية المهارات المعرفية قبل وبعد التطبيق وفقاً لآراء "الأخصائي النفسي" لصالح القياس البعدي.

منهج البحث: Research Methodology

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي مع التطبيق وذلك لتناسبه مع الإجابة على تساؤلات البحث والتحقق من فروضه.

عينة البحث: Research Sample

تم اختيار عينة الدراسة الأساسية عمدية من بين أطفال ذوي طيف التوحد، بواقع (6) أطفال يتراوح أعمارهم ما بين (4: 7) سنوات.

حدود البحث: Research Limits

تقتصر حدود البحث على:

- 1- **حدود موضوعية:** تصميم أزياء سيكودرامية للأطفال ذوي طيف التوحد.
- 2- **حدود مكانية:** مركز الفريدة لتنمية مهارات الطفل بالعجمي، محافظة الإسكندرية.
- 3- **حدود بشرية:** مجموعة من المتخصصين في مجال الملابس والنسيج وعددهم (12)، والأخصائيين النفسيين وعددهم (7)، وأطفال ذوي طيف التوحد وعددهم (6).
- 4- **حدود زمنية:** تم تطبيق البحث من يناير 2023م إلى فبراير 2024م.

أدوات البحث: Research Tools

- 1- استبانة موجهة للمتخصصين في مجال الملابس والنسيج لقياس درجات القبول لتصاميم الأزياء السيكودرامية للأطفال ذوي طيف التوحد.
- 2- استبانة موجهة للمستهلك (الأخصائي النفسي) لقياس درجات القبول لتصاميم الأزياء السيكودرامية للأطفال ذوي طيف التوحد.
- 3- استبانة لقياس استجابة الأطفال ذوي طيف التوحد (عينة البحث) تجاه التصاميم المنفذة للأزياء السيكودرامية لتنمية المهارات المعرفية وفقاً لآراء (الأخصائي النفسي).

مصطلحات البحث: Research Terms

الأزياء: Fashion

يقصد بها كل ما اعتاد الانسان استخدامه في تغطية جسمه سواء كانت من صادر طبيعية أو صناعية وتوفر له احتياجاته في كل الأوقات والمناسبات، سواء كانت ملابس (داخلية أو خارجية) أو (مكملات الزي بأشكال وأنماط مختلفة).

(مجدة مأمون، نهال محمد، إلهام عبد العزيز، 2017م)

- 2- يحتاج الأخصائي للأزياء السيكودرامية في جلسات العلاج للأطفال ذوي طيف التوحد، وكانت نسبة الموافقة 100%، مما يدل على احتياج الأخصائيين النفسيين للأزياء السيكودرامية في علاج الأطفال ذوي طيف التوحد.
 - 3- تحقق الأزياء السيكودرامية استجابة الأطفال ذوي طيف التوحد في تنمية مهاراتهم المعرفية بشكل أفضل من الوسائل الأخرى، وكانت نسبة الموافقة 66.66%، مما يدل على استجابة الأطفال من خلال استخدام الأزياء السيكودرامية في جلسات العلاج.
 - 4- تتوافر الأزياء السيكودرامية بالأسواق التي يمكن الاستعانة بها في الجلسات العلاجية، وكانت نسبة الموافقة صفر% مما يدل على عدم توافر الأزياء السيكودرامية بالأسواق لتلبي احتياج الأخصائيين في العلاج أطفال ذوي طيف التوحد.
- ونظراً لأهمية موضوع البحث الحالي وعدم وجود بحث (في حدود علم الباحثان) يتناول الأزياء السيكودرامية في تنمية المهارات المعرفية للأطفال ذوي طيف التوحد، لذلك يعتبر هذا البحث إضافة جديدة في تقديم الأزياء السيكودرامية، وتحاول الباحثان في هذه الدراسة تصميم وإنتاج أزياء سيكودرامية لمجموعة من (الفاكه والخضراوات) لتنمية المهارات المعرفية للأطفال ذوي طيف التوحد، ومن هنا جاءت فكرة البحث تحت عنوان "دور الأزياء السيكودرامية في تنمية المهارات المعرفية للأطفال ذوي طيف التوحد".

يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- 1- ما خصائص الأطفال ذوي طيف التوحد؟
- 2- ما إمكانية إنتاج تصاميم أزياء سيكودرامية لتنمية المهارات المعرفية للأطفال ذوي طيف التوحد؟
- 3- ما إمكانية تنفيذ تصاميم الأزياء السيكودرامية المقترحة للأطفال ذوي طيف التوحد والتي حققت أعلى درجات القبول من قبل عينات البحث؟
- 4- ما درجات تقبل المتخصصين لتصاميم الأزياء السيكودرامية المقترحة للأطفال ذوي طيف التوحد؟
- 5- ما درجات تقبل المستهلك (الأخصائي النفسي) لتصاميم الأزياء سيكودرامية المنفذة للأطفال ذوي طيف التوحد؟
- 6- ما دور الأزياء السيكودرامية على استجابة الأطفال ذوي طيف التوحد "عينة البحث" في تنمية المهارات المعرفية وفقاً لآراء (الأخصائي النفسي)؟

أهداف البحث: Research Objectives

- 1- دراسة خصائص الأطفال ذوي طيف التوحد.
- 2- تصميم أزياء سيكودرامية لتنمية المهارات المعرفية للأطفال ذوي طيف التوحد.
- 3- تنفيذ الأزياء السيكودرامية المقترحة للأطفال ذوي طيف التوحد والتي حققت أعلى درجات القبول من قبل عينات البحث.
- 4- قياس درجات تقبل المتخصصين لتصاميم الأزياء السيكودرامية المقترحة للأطفال ذوي طيف التوحد.
- 5- قياس درجات تقبل المستهلك (الأخصائي النفسي) لتصاميم الأزياء السيكودرامية المنفذة للأطفال ذوي طيف التوحد.
- 6- قياس درجات استجابة الأطفال ذوي طيف التوحد عينة البحث لتصاميم الأزياء السيكودرامية في تنمية المهارات المعرفية وفقاً لآراء (الأخصائي النفسي).

أهمية البحث: Research Significance

قد يسهم هذا البحث في:

- 1- إلقاء الضوء على أهم الخصائص الأطفال لدى الأطفال ذوي طيف التوحد.
- 2- الإسهام في تنمية المهارات المعرفية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد من خلال الأزياء السيكودرامية.

وفقاً للإصدار الخامس من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية، والمشار إليه باسم DSM-5 (الجمعية الأمريكية لطب النفسي) فإن اضطراب طيف التوحد (ASD) هو: اضطراب في النمو العصبي يتميز بضعف في التواصل الاجتماعي (اللفظي وغير اللفظي)، والتفاعل الاجتماعي، وأنماط السلوك المتكررة، وتظهر تلك الأعراض خلال السنوات الثلاث الأولى من حياة الطفل وتؤثر على مجرى الحياة.

(Khowaja; Salim, 2019)

الإطار النظري: Theoretical Framework

يستخدم مصطلح اضطراب التوحد في الوقت الراهن للإشارة إلى أحد الاضطرابات النمائية الشديدة (PDD) (Pervasive Developmental Disorders)، والأطفال التوحديين يُظهرون أوجه قصور شديد في التفاعل الاجتماعي، ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، وتعمل أوجه القصور هذه على جعل هؤلاء الأطفال يمثلون فئة تتميز عن غيرها من الفئات ذوي الحاجات الخاصة بما يجعلهم في حاجة إلى إعداد برامج علاجية وتربوية مناسبة. (عبد الله حسين، 2015م).

وتكمن خطورة اضطراب طيف التوحد في كونه من أكثر الاضطرابات التطورية صعوبة وتعقيداً، ذلك لكونه يؤثر على الكثير من مظاهر النمو المختلفة، فيؤدي إلى الانسحاب للداخل، والانغلاق على الذات، وهذا من شأنه أن يُضعف اتصال الطفل بعالمه الخارجي المحيط به، حتى مع أقرب الناس إليه، ويجعل ممن حوله في حيرة دائمة حول طريقة التعامل معه. (عبد الله ميلاد، 2024م).

تشخيص التوحد:

يقصد بالتشخيص تحديد نوع المشكلة، أو الاضطراب، أو المرض، أو الصعوبة التي يعاني منها الفرد ودرجة حدتها (عبد الرحمن سيد، 2001م)، ويوجد معايير لتشخيص التوحد ومنها الآتي:

معايير كانر Kanner (1943م):

عندما عرف كانر التوحد حدد النقاط التالية وجعل الصفتين الأولى والثانية معياراً لتشخيص حالات التوحد:

- 1- النقص الشديد في التواصل العاطفي في الآخرين.
- 2- حب الروتين (الكره الشديد لأي تغيير في برامج حياته اليومية).
- 3- التمسك الشديد غير المناسب بالأشياء.
- 4- الظهور على هيئة طفل أصم وأبكم.
- 5- الإظهار أو الاحتفاظ ببعض القدرات المعرفية الجيدة.

الجمعية البريطانية للأطفال ذوي اضطراب التوحد:

(National Society for Autistic Children NSA, 1978)

تري أن اضطراب التوحد يشمل على المظاهر التالية:

- 1- اضطراب في معدل النمو وسرعته.
- 2- اضطراب حسي عند الاستجابة للمثيرات.
- 3- اضطراب التعلق بالأشياء والموضوعات والأشخاص.
- 4- اضطراب في التحدث، والكلام، واللغة، والمعرفة.

(نايف الزارع، 2004م)

خصائص التوحد:

يشكل الأفراد التوحديون فئة غير متجانسة من حيث الخصائص والصفات والأعراض، فقد يكون هناك اختلاف بين فرد وآخر من ذوي إعاقة التوحد أكثر من التشابه فيما بينهم، إلا أن هذا لا يعني عدم وجود خصائص عامة يشترك فيها الأفراد الذين يوصفون بالتوحد ويتميزون بها، وهذا ما يساعد تشخيصهم والتعرف إليهم.

توضح (ميرفت محمد، 2016م) أن هناك تعدد في خصائص الأطفال ذوي التوحد لتشمل معظم جوانب النمو، وهذه الخصائص تتفاوت من حيث شدتها واستمراريتها والعمر الذي تظهر فيه من طفل إلى آخر، وفيما يلي أهم خصائص الأطفال ذوي التوحد:

السيكو دراما: Psychodrama

هي عبارة عن المزج بين الدراما Drama كنوع من الفنون، والتي تترجم إلي التمثيل الحركي، وبين النفس Psycho والذي يتم تناولها من خلال علم النفس كأحد العلوم التي تتعامل مع تشريح النفس البشرية.

وهي تعد نوعاً من أنواع العلاج النفسي، ولكن بطريقة مبتكرة تكمن وظيفتها الأساسية في تفرغ انفعالات الفرد ومشاعره الدفينة من خلال تمثيل أدوار لها علاقة بالمواقف التي حدثت له في الماضي أو التي تحدث في الحاضر أو التي سوف تحدث في المستقبل، حيث توافر العلامات التي تنذر لحدوثها ليحقق له الشفاء من أي صراع نفسي يدور بداخله، ومن ثم فإن السيكو دراما ما هي إلا إعادة تمثيل الواقع لا محاكاة. (محمد أحمد خطاب، 2018م)

وتعرفها (هالة الأبلم، 2016م) بأنها أسلوب من أساليب العلاج النفسي كما أنها أيضاً أسلوب إسقاطي تستخدم في أغراض التشخيص والعلاج، ويتم من خلالها الوصول إلى بعض الحقائق النفسية للمرضى وذلك بالاستعانة بالطرق الدرامية، وهي أسلوب من أساليب الإرشاد والعلاج النفسي الجماعي، تقوم على مسرحة المشكلات النفسية التي يعاني منها الأطفال، حيث يقومون فيها بلعب أدوار حياتية واجتماعية مرتبطة بالواقع بشكل تلقائي وبدون نص مكتوب، ويتصل هذا النص ببعض مظاهر السلوك.

وتعرف الباحثتان السيكو دراما إجرائياً في ضوء البحث الحالي "بأنها استراتيجية علاجية ترفيحية تفاعلية تتم في صورة جماعية أو فردية، بحيث يقوم الأخصائي النفسي بمشاركة أطفال ذوي طيف التوحد بعمل تمثيلية درامية عن الأزياء في صورة تنكرية للمجموعة من الفواكه والخضروات، بهدف تنمية بعض المهارات المعرفية لديهم".

المهارات المعرفية: Cognitive skills

هي سلسلة من العمليات المعرفية والعقلية المتعلمة كالتمييز، الوعي بالفراغ، والعد (عد الأرقام والأشياء)، وهذه المهارات تكتسب بالمتابعة والتدرج في مستوي صعوبتها والتي يتعرض لها الأطفال التوحديين بطريقة معروفة مثل التعامل مع الألوان والأشكال والأرقام والتشابه والاختلاف بينهم وتسجيل هذه المهارات لإحداث التطور النمائي خلال فترة التدخل وتقديم اقتراحات لدعم نمو الأطفال على وجه الخصوص.

(عماد أحمد، محمد عبد العظيم، محمد جلال، 2021م)

ويعرف (السيد الخميسي، 2021م) المهارات المعرفية بأنها جميع العمليات الذي يتم من خلالها نقل المدخلات الحسية، وتحويلها واختصارها وتوضيحها وتخزينها واستعمالها واسترجاعها عند الحاجة، وتتضمن مدى واسعاً من العمليات العقلية بداية من الإحساس، والإدراك، والتعرف على النمط، والانتباه، والتعلم والذاكرة، وتكوين المفاهيم، والتفكير، والتخيل، واللغة، والذكاء، والعواطف، وعمليات النمو المعرفي.

وتعرف الباحثتان المهارات المعرفية إجرائياً في ضوء البحث الحالي "هي تلك المهارات التي يكتسبها أطفال ذوي طيف التوحد "عينة البحث" نتيجة استجابتهم للأزياء السيكو درامية في صورة تنكرية لمجموعة من الفواكه والخضروات من خلال الإخصائي النفسي داخل مراكز التربية الخاصة، وتنحصر المهارات المعرفية المكتسبة للأطفال داخل البحث في التفاعل النشط بينه وبين الأخصائي النفسي، الانتباه، الإدراك، التمييز، والتصنيف".

التوحد: Autism

أصل كلمة التوحد تعني "الانغلاق على الذات"، فكلمة التوحد Autism مشتقة من الكلمة الإغريقية "aut" وتعني النفس أو الذات، أما الجزء الآخر وهو "ism" فيعني الانغلاق، وهو مصطلح يصف بشكل فعلي حال هؤلاء الأطفال، حيث إنهم مغلقون على أنفسهم ولا يبدون أي اهتمام بالعالم الخارجي.

(أسامة محمد، موزة سيف، روان أحمد، 2022م).

يعتبر ضعف اللغة والتواصل من الخصائص التي تميز الأطفال ذوي التوحد وقد يمتلك العديد منهم القليل من اللغة في سن الخامسة والسادسة لكن يظهر عندهم ضعف في التواصل غير اللفظي. (السيد سليمان، عبد الله القاسم، 2003م)، ويعدد (نايف الزارع، 2004م) عدداً من الخصائص اللغوية التي يتصف بها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد منها:

- عدم القدرة على استخدام اللغة في التواصل مع الآخرين اجتماعياً.
- التحدث بمعدل أقل بكثير من الطفل العادي.
- الضعف في القدرة على استخدام كلمات جديدة والاستمرار في إعادة نفس الكلمات.
- الاستخدام غير السوي للغة حيث نجد معظمهم يردد أسئلة بشكل متكرر.
- الصعوبة في فهم وإدراك المثيرات غير اللغوية كالإشارات والحركات اليدوية وتعبيرات الوجه.
- صعوبة الانتباه إلى الصوت الإنساني رغم أن الطفل لديه حاسة سمع عادية.
- صعوبة المحاولة لجذب الضمائر في الكلام وفي استخدام حروف الجر.
- صعوبة المحاولة لجذب اهتمام من حوله عن طريق المشاركة بأي وسيلة.
- صعوبة القدرة على الكلام.

ومن خلال الإطار النظري، تمت الإجابة على السؤال الأول الذي ينص على: "ما خصائص الأطفال ذوي طيف التوحد؟" إجراءات البحث:

- 1- الإطلاع على الدراسات السابقة والمراجع المتخصصة المتعلقة بموضوع البحث وتحديد اتجاهاتها وأوجه الاستفادة منها.
- 2- الجانب التطبيقي للبحث: وقامت الباحثتان بعرض الجانب التطبيقي من خلال الخطوات التالية:

أولاً: خطوات إعداد التصميم المنفذة:

- 1- **مرحلة التصميم:** وتم رسم التصميم المقترحة الحاسب الآلي على برنامج (Adobe Illustrator cc 2021) لإبراز تفاصيل التصميم بشكل واضح.
- 2- **مرحلة إعداد النموذج (الباترون):** استخدم جدول القياسات الرجالي وتم تحديد مقاس (M/L)، ثم رسم النماذج ورقية لكل تصميم على حده وقص النماذج على حسب التصميم.
- 3- **مرحلة التخطيط للنقص:** استخدم أسلوب فرد القماش "الفردية" تبعاً لاتجاه النسيج للقماش، ثم ترتيب أجزاء النموذج (الكبيرة أولاً ثم الصغيرة فالأصغر) للحصول على أقل استهلاك ممكن وبالتالي الحصول على أقل فقد.
- ثم قص الأجزاء للنموذج على القماش وخامات التقوية، وتحديد علامات الحياكة والتقابل وغيرها من العلامات التي تساعد على ضبط أجزاء القطع مع بعضها عند التركيب.
- 4- **مرحلة التشغيل:** تضم هذه المرحلة ماكينات الحياكة الصناعية المستخدمة في الإنتاج، ولكنها تختلف فيما بينها باختلاف مراحل الحياكة، وكذلك بعض الملحقات الخاصة بإداء بعض العمليات، والجدول (1) يوضح مواصفات الماكينات الصناعية المستخدمة في إنتاج التصميم المنفذة.

جدول (1) مواصفات الماكينات الصناعية المستخدمة في إنتاج التصميم المنفذة

شكل الغرزة	رقم الغرزة	السرعة	طول الغرزة	رقم الأبرة	عدد الإبر	نوع الماكينة
	301	4000 غرزة/دقيقة	4مم	16	1	حياكة صناعية مسطحة
	504	4000 غرزة/دقيقة	4مم	14	1	الأوفرلوك

1- الخصائص المعرفية:

تختلف الخصائص المعرفية لذوي اضطراب طيف التوحد من فرد إلى آخر، حيث يعاني الأفراد من قصور في الانتباه، ومنهم من يعاني من الحركة الزائدة والتشتت والانتقال من موضوع لآخر، وفيما يتعلق بالدافعية فهم يفتقدون إلى الكثير منها للقيام بالمهام التي تطلب منهم، كما أن معظمهم مشكلات في الذاكرة، وإن كانت لديهم القدرة عليها، فإنهم يحتاجون إلى تلميحات لمساعدتهم على التذكر والاستدعاء، كما تظهر لديهم عيوب إدراكية، تتمثل في دمج المعلومات ومعالجتها.

(مني محمد، رأفت السيد، أحمد خليفة، 2024م)

2- الخصائص السلوكية:

يمكن الإشارة إلى الملامح الرئيسية لطيف التوحد هي تدني الاستجابة للآخرين، نتيجة ضعف القدرة على فهم واستعمال اللغة، وكذلك الوحدة الشديدة والاحتفاظ بروتين معين، وقصور في التواصل وسلوك إيذاء الذات والعذوان الموجه نحو الذات ونحو الآخرين اللفظي والجسدي، فقد يقوم بالعض والضرب وبالصرخ وإصدار أصوات مزعجة ونوبات تدميرية للأدوات والأثاث. (Flostein, 2009)، ويشير كلاً من (جمال الخطيب، مني الحديدي، 2016م) لخصائص سلوكية أخرى مثل الحزن الشديد، وتأخر قدرات معينة واستعمال غير مناسب للألعاب والأشياء، وقصور شديد في الكلام أو فقدان القدرة عليه، وقد يتسم البعض بالكسل والخمول وآخرون بالنشاط الزائد، وضعف الحساسية للألم، ونسبة كبيرة منهم لا يستعملون اليد اليمنى، ويصاحب اضطراب طيف التوحد الأنماط السلوكية المتكررة والحرجة وهو ما يعرف بالسلوك النمطي أو سلوك إثارة الذات.

3- الخصائص الاجتماعية:

يمتاز ذوي اضطراب طيف التوحد بالانعزال الاجتماعي حتى يصل الحال إلى انفراد توحدي شديد، وتظهر مؤشرات الانعزال الاجتماعي في فترة مبكرة، ومنها ضعف التواصل البصري الذي يعد سلوكاً توافقياً يسهل الحياة اليومية للأفراد، وصعوبة استخدام الإيماءات والتعبيرات الوجهية التي تنظم التفاعلات الاجتماعية والتواصلية، كما يظهر لديهم صعوبات واضحة في فهم وتفسير التعبيرات الانفعالية وصعوبات واضحة في التعبير عن المشاعر والتحكم بها، ويظهرون أيضاً قصوراً أو عجزاً في تقليد سلوك الآخرين، فهم لا يبتسمون في وجه الأفراد الذين يبتسمون لهم.

(إبراهيم الزريقات، 2004م)

4- الخصائص الحسية:

يتأخر ذوي اضطراب طيف التوحد في اكتساب الخبرات الحسية، ويظهرون استجابات حسية غير متناسقة تتراوح في مستوي نشاط منخفض جداً إلى مستوي نشاط مرتفع جداً، ومنهم من لا ينتبه لأكثر من قناة حسية واحدة بنفس الوقت، والبعض من هؤلاء الأفراد يظهرهم حساسية سمعية، وينزعج من بعض الأصوات المعتادة مثل صوت الجرس أو تساقط المطر، كما يبدو الطفل ذو اضطراب التوحد مثل الأصم ولا يستجيب للأصوات المرتفعة جداً، والبعض الآخر لا يرون بعض المثيرات البصرية وأحياناً يحدث العكس فيرون أشياء حقيقية لا يراها الآخرون، وفيما يتعلق بالمثيرات اللمسية، فنجد البعض منهم كأنه لا يشعر بالألم مع تعرضه لأذى بالغ، وآخرون لديهم حساسية جلدية كبيرة فيبتعد عندما يحاول أحد لمسهم. (مني محمد، رأفت السيد، أحمد خليفة، 2024م)

5- الخصائص اللغوية والتواصل:

(10) عبارات جميعها عبارات موجبة، ذات ميزان تقدير ثلاثي يتدرج من (ملائم- ملائم إلى حد ما- غير ملائم)، وبالتالي تتدرج الدرجات من ثلاثة إلى درجة واحدة، وعلى ذلك تكون الدرجة الكلية للاستبانة (30) درجة، تضمن الغلاف توضيح الهدف منه وكيفية تدوين الاستجابات، وبيانات المفحوصين من حيث الاسم والعمر.

صدق المحتوى "المضمون" الاستبيانات:

تم التأكد من صدق المحتوى للثلاث استبيانات عن طريق صدق محكمين متخصصين من أعضاء هيئة التدريس، وقد أقروا جميعاً بصلاحيّة الاستبيانات للتطبيق وذلك بعد إجراء بعض التعديلات البسيطة وفقاً لأرائهم وهي إعادة صياغة بعض العبارات وحذف عبارات مكررة في المعنى، وقد بلغت نسبة اتفاق المحكمين على بنود استبانة المتخصصين 98%، ونسبة اتفاق المحكمين على استبانة المستهلك الإحصائي النفسي 99%، ونسبة اتفاق المحكمين على استبانة استجابة الأطفال ذوي طيف التوحد وفقاً لآراء الإحصائي النفسي 99%. (أسماء المحكمين في ملحق البحث "5")

الصدق والثبات:

1- استبانة تقييم المتخصصين لتصاميم الأزياء السيكدرامية للأطفال ذوي طيف التوحد:

صدق الاستبانة: يقصد به قدرة الاستبانة على قياس ما وضعت لقياسه.

صدق الاتساق الداخلي:

- 1- حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المكونة لكل محور، والدرجة الكلية للمحور بالاستبانة.
- 2- حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (الجانب الجمالي والابتكاري والجانب الوظيفي)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (الجانب الجمالي والابتكاري والجانب الوظيفي)

الجانب الوظيفي			الجانب الجمالي والابتكاري		
الدلالة	الارتباط	م	الدلالة	الارتباط	م
0.05	0.634	-1	0.01	0.797	-1
0.01	0.971	-2	0.01	0.858	-2
0.01	0.863	-3	0.01	0.764	-3
0.01	0.716	-4	0.05	0.605	-4
0.05	0.608	-5	0.01	0.829	-5
0.01	0.834	-6	0.01	0.941	-6
0.01	0.779	-7	0.01	0.739	-7
0.01	0.955	-8	0.05	0.623	-8
0.01	0.894	-9	0.01	0.915	-9
0.01	0.813	-10	0.01	0.882	-10
			0.05	0.641	-11
			0.05	0.619	-12
			0.01	0.708	-13

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (الجانب الجمالي والابتكاري، الجانب الوظيفي) والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور (الجانب الجمالي والابتكاري، الجانب الوظيفي) والدرجة الكلية للاستبانة

الدلالة	الارتباط	المحور الأول: الجانب الجمالي والابتكاري
0.01	0.742	
0.01	0.808	المحور الثاني: الجانب الوظيفي

5- مرحلة تشطيب والفحص: تم فحص القطعة للتأكد خلوها من العيوب.

ثانياً: إعداد أدوات البحث:

1- استبانة تقييم المتخصصين لتصاميم الأزياء السيكدرامية للأطفال ذوي طيف التوحد: (ملحق 2):

تم بناؤه بهدف قياس آراء المتخصصين في مجال الملابس والنسيج نحو التصاميم المقترحة بالبحث، اشتمل على محاورين هما (محور الجانب الجمالي والابتكاري ويتكون من "13" عبارة- ومحور الجانب الوظيفي ويتكون من "10" عبارة) وذلك لتقييم التصاميم المقترحة، ولا توجد بالاستبانة عبارات سالبة، وضع ميزان تقدير خماسي وفقاً لتصميم "ليكرت" يتدرج من (ملائم جداً- ملائم- ملائم إلى حد ما- غير ملائم- غير ملائم جداً)، بحيث تحصل الخانة الأولى على خمس درجات والأخيرة على درجة واحدة، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاستبانة (115) درجة، وقد احتوى الغلاف على بيان الهدف منه، وطريقة تسجيل الاستجابات، وبيانات المفحوصين التي توضح تخصصاتهم ودرجاتهم العلمية.

2- استبانة تقييم المستهلك "الأخصائي النفسي" لتصاميم الأزياء السيكدرامية للأطفال ذوي طيف التوحد: (ملحق 3)

الهدف منه هو قياس آراء عينة المستهلك "الأخصائي النفسي" تجاه التصاميم المنفذة، وتكونت الاستبانة من (12) عبارة جميعها عبارات موجبة، ذات ميزان تقدير ثلاثي يتدرج من (ملائم- ملائم إلى حد ما- غير ملائم)، وبالتالي تتدرج الدرجات من ثلاثة إلى درجة واحدة، وعلى ذلك تكون الدرجة الكلية للاستبانة (36) درجة، تضمن الغلاف توضيح الهدف منه وكيفية تدوين الاستجابات، وبيانات المفحوصين من حيث العمر والمقاس.

3- استبانة تقييم الأطفال ذوي طيف التوحد لتصاميم الأزياء السيكدرامية في تنمية المهارات المعرفية وفقاً لآراء "الأخصائي النفسي": (ملحق 4)

الهدف منه هو قياس استجابة الأطفال ذوي طيف التوحد وفقاً لآراء "الأخصائي النفسي" تجاه التصاميم المنفذة، وتكونت الاستبانة من

جدول (2) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (الجانب الجمالي والابتكاري والجانب الوظيفي)

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01 – 0.05) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستبانة. الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبانة:

من معلومات عن سلوك المفحوص، وهو النسبة بين تباين الدرجة على الاستبيان التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص، وتم حساب الثبات عن طريق:

- 1- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach
- 2- طريقة التجزئة النصفية Split-half

جدول (4) قيم معامل الثبات لمحاور استبانة تقييم المتخصصين لتصميمات الأزياء السيكدرامية للأطفال ذوي طيف التوحد

المحاور	معامل الفا	التجزئة النصفية
المحور الأول: الجانب الجمالي والابتكاري	0.794	0.831 – 0.756
المحور الثاني: الجانب الوظيفي	0.921	0.964 – 0.888
ثبات استبيان تقييم المتخصصين لتصميم الأزياء السيكدرامية للأطفال ذوي طيف التوحد ككل	0.855	0.893 – 0.817

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات: معامل الفا، التجزئة النصفية، دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات الاستبانة.

2- استبانة تقييم المستهلك "الأخصائي النفسي" لتصميم الأزياء السيكدرامية للأطفال ذوي طيف التوحد:

جدول (5) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة الاستبيان

م	الارتباط	الدالة	م	الارتباط	الدالة
-1	0.625	0.05	-7	0.927	0.01
-2	0.757	0.01	-8	0.884	0.01
-3	0.903	0.01	-9	0.616	0.05
-4	0.642	0.05	-10	0.731	0.01
-5	0.846	0.01	-11	0.945	0.01
-6	0.725	0.01	-12	0.856	0.01

من معلومات عن سلوك المفحوص، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص، وتم حساب الثبات عن طريق:

- 1- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach
- 2- طريقة التجزئة النصفية Split-half

جدول (6) قيم معامل الثبات لاستبيان تقييم المستهلك "الأخصائي النفسي" لتصميم الأزياء السيكدرامية للأطفال ذوي طيف التوحد

التجزئة النصفية	معامل الفا	ثبات استبانة تقييم المستهلك "الأخصائي النفسي" لتصميم الأزياء السيكدرامية للأطفال ذوي طيف التوحد ككل
0.927 – 0.840	0.881	

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات: معامل الفا، التجزئة النصفية، دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات الاستبانة.

3- استبانة تقييم الأطفال ذوي طيف التوحد لتصميم الأزياء السيكدرامية في تنمية المهارات المعرفية وفقاً لآراء "الأخصائي النفسي":

جدول (7) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة الاستبانة

م	الارتباط	الدالة	م	الارتباط	الدالة
-1	0.828	0.01	-6	0.936	0.01
-2	0.966	0.01	-7	0.878	0.01
-3	0.774	0.01	-8	0.767	0.01
-4	0.862	0.01	-9	0.702	0.01
-5	0.604	0.05	-10	0.643	0.05

من معلومات عن سلوك المفحوص، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص، وتم حساب الثبات عن طريق:

- 1- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach
- 2- طريقة التجزئة النصفية Split-half

جدول (8) قيم معامل الثبات استبانة تقييم الأطفال ذوي طيف التوحد لتصميم الأزياء السيكدرامية في تنمية المهارات المعرفية وفقاً لآراء "الأخصائي النفسي"

التجزئة النصفية	معامل الفا	ثبات استبانة تقييم الأطفال ذوي طيف التوحد لتصميم الأزياء السيكدرامية في تنمية المهارات المعرفية وفقاً لآراء "الأخصائي النفسي" ككل
958.0 – 0.875	0.913	

تصاميم أزياء سيكودرامية لتنمية المهارات المعرفية لأطفال ذوي طيف التوحد؟" للإجابة على هذا التساؤل تم تصميم عدد (7) تصاميم مقترحة (أزياء سيكودرامية من مجموعة "الفواكه والخضروات")، ثم استطلاع آراء عينة المتخصصين التي تتراوح خبراتهم (10: 30) عام، وعينة المستهلك التي تتراوح خبراتهم (5: 15) عام تجاه التصاميم المقترحة بواسطة الاستبيان المعدة لهذا الغرض بعد التأكد من صدقهما وثباتهما، وفيما يلي عرض التصاميم المقترحة للبحث ومرفق بكل تصميم الخطة اللونية له.

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات: معامل الفا، التجزئة النصفية، دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات الاستبانة.

نتائج البحث ومناقشتها:

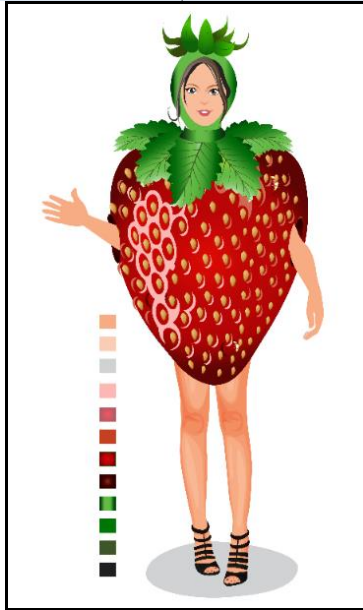
تضمنت نتائج البحث شقين، الشق الأول الإجابة على التساؤلات والثاني التحقق من الفروض.

أولاً: الإجابة على تساؤلات البحث:

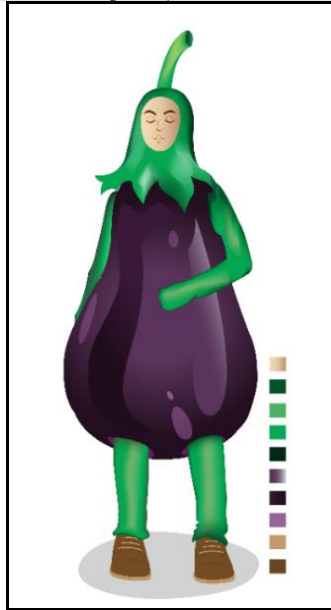
تمت الإجابة على التساؤل الأول من خلال الإطار النظري للبحث، والذي ينص على " ما خصائص الأطفال ذوي طيف التوحد؟".

للإجابة على التساؤل الثاني الذي ينص على " ما إمكانية إنتاج

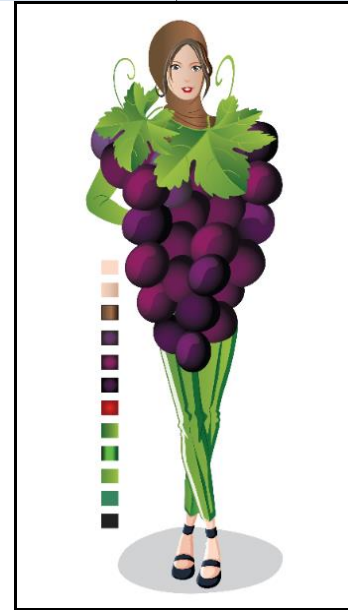
التصميم الثالث



التصميم الثاني



التصميم الأول



التصميم عبارة عن ملابس سيكودرامية "تتكيرية" من مجموعة الفواكه (الفراولة)، يتكون التصميم من (الجزء العلوي لشكل الفراولة ذو التقوية الداخلية، تبدأ من الرقبة والأكتاف لتصل أعلى الرقبة بقليل، مع غطاء للرأس يبدأ أعلى الرأس وينتهي علي الصدر بشكل أوراق الفراولة الخضراء الموزعة على الرقبة ومنطقة الصدر.

الأهداف السيكودرامية من التصميم المقترح:

- يتعرف الطفل على اسم فاكهة الفراولة.
- يصنف الطفل فاكهة الفراولة من مجموعة الفواكه.
- يدرك الطفل هل الفراولة من الفواكه أم خضراوات.
- يميز الطفل لون فاكهة الفراولة

التصميم عبارة عن ملابس سيكودرامية "تتكيرية" من مجموعة الخضراوات (الباذنجان)، يتكون التصميم من (الجزء العلوي لشكل الباذنجان على الجسم تبدأ من الرقبة والأكتاف لتصل إلى الرقبة تقريباً، مع غطاء للرأس الذي يأخذ شكل عنق وأوراق الباذنجان ليظهر الوجه من منتصف الأمام، وينسدل غطاء الرأس على الكتفين.

الأهداف السيكودرامية من التصميم المقترح:

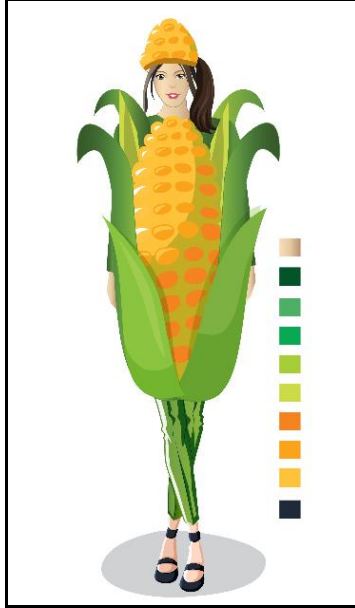
- يتعرف الطفل على اسم الباذنجان.
- يصنف الطفل الباذنجان من مجموعة الخضراوات.
- يدرك الطفل هل الباذنجان من الفواكه أم خضراوات.
- يميز الطفل لون الباذنجان.

التصميم عبارة عن ملابس سيكودرامية "تتكيرية" من مجموعة الفواكه (العنب)، يتكون التصميم من (الجزء العلوي لشكل حبات العنب على الجسم تبدأ من الرقبة والأكتاف لتصل أعلى الرقبة، مع غطاء للرأس وتتسدل أوراق العنب بشكلها المميز من الرقبة وعلى منطقة الصدر.

الأهداف السيكودرامية من التصميم المقترح:

- يتعرف الطفل على اسم فاكهة العنب.
- يصنف الطفل فاكهة العنب من مجموعة الفواكه.
- يدرك الطفل هل العنب من الفواكه أم خضراوات.
- يميز الطفل لون فاكهة العنب.

التصميم السادس

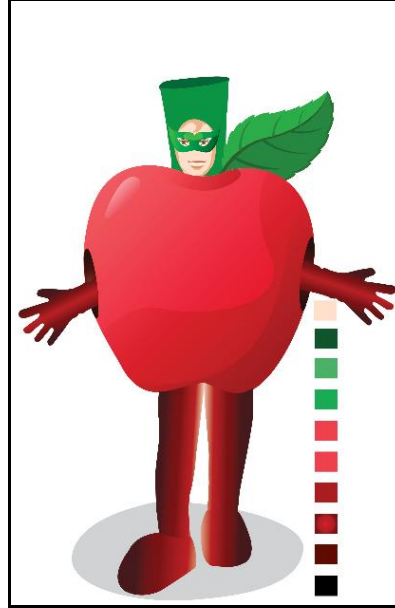


التصميم عبارة عن ملابس سيكودرامية "تنكرية" من مجموعة الخضراوات (الذرة)، يتكون التصميم من (الجزء العلوي لشكل الذرة على الجسم لتبدأ من أسفل الرقبة وعلى الأكتاف لتصل إلى الركبة، وتتفرع أوراق الذرة أسفل لأعلى، مع غطاء للرأس "قبة" الذي يأخذ شكل حبات الذرة

الأهداف السيكودرامية من التصميم المقترح:

- يتعرف الطفل على اسم الذرة.
- يصنف الطفل الذرة من مجموعة الخضراوات.
- يدرك الطفل هل الذرة من الفواكه أم خضراوات.
- يميز الطفل لون الذرة.

التصميم الخامس

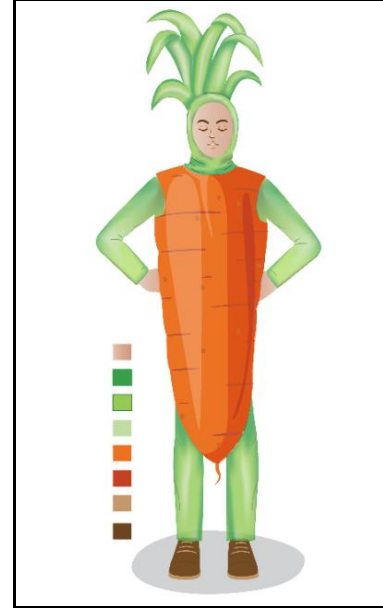


التصميم عبارة عن ملابس سيكودرامية "تنكرية" من مجموعة الفواكه (التفاح)، يتكون التصميم من (الجزء العلوي لشكل التفاح ذو التقوية الداخلية، تبدأ من الرقبة والأكتاف لتصل أعلى منتصف الساق بقليل، مع غطاء للرأس مقوي الذي يأخذ شكل عنق التفاح ليظهر الوجه من منتصف الأمام، ويظهر خلفه ورقة الشجر.

الأهداف السيكودرامية من التصميم المقترح:

- يتعرف الطفل على اسم فاكهة التفاح.
- يصنف الطفل فاكهة التفاح من مجموعة الفواكه.
- يدرك الطفل هل التفاح من الفواكه أم خضراوات.
- يميز الطفل لون فاكهة التفاح.

التصميم الرابع

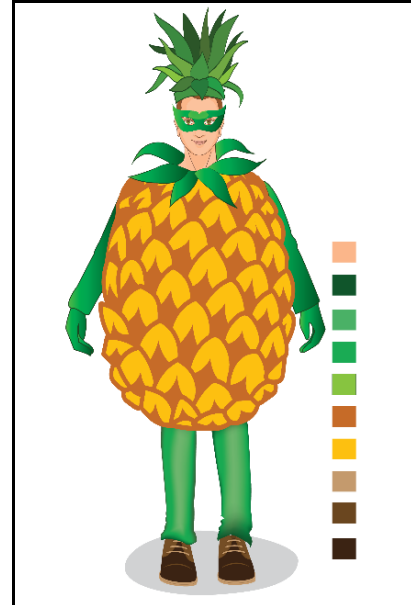


التصميم عبارة عن ملابس سيكودرامية "تنكرية" من مجموعة الخضراوات (الجزر)، يتكون التصميم من (الجزء العلوي لشكل الجزر على الجسم تبدأ من الرقبة والأكتاف لتصل أسفل الركبة، مع غطاء للرأس الذي يأخذ شكل أوراق الجزر ليظهر الوجه من منتصف الأمام، وينتهي غطاء الرأس على الرقبة.

الأهداف السيكودرامية من التصميم المقترح:

- يتعرف الطفل على اسم الجزر.
- يصنف الطفل الجزر من مجموعة الخضراوات.
- يدرك الطفل هل الجزر من الفواكه أم خضراوات.
- يميز الطفل لون الجزر.


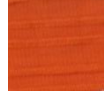


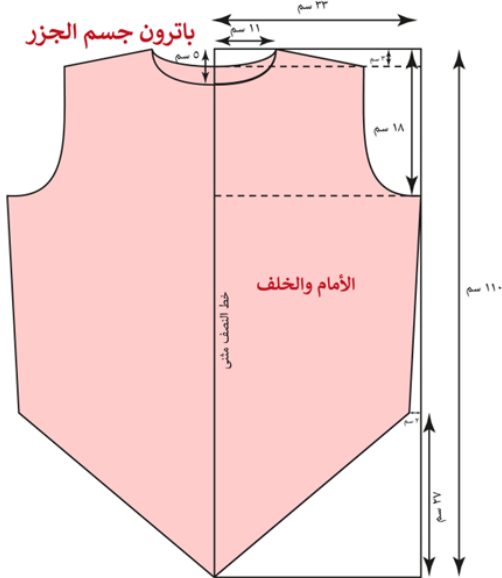

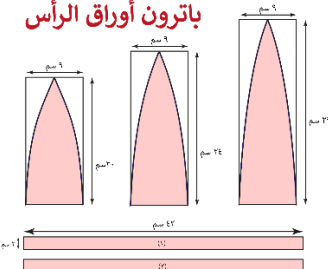
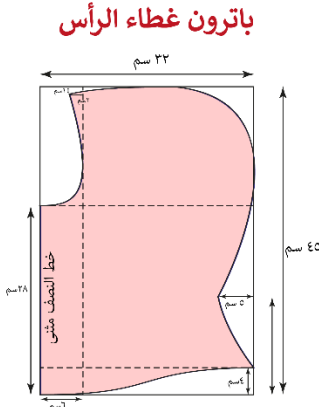

التصميم السابع





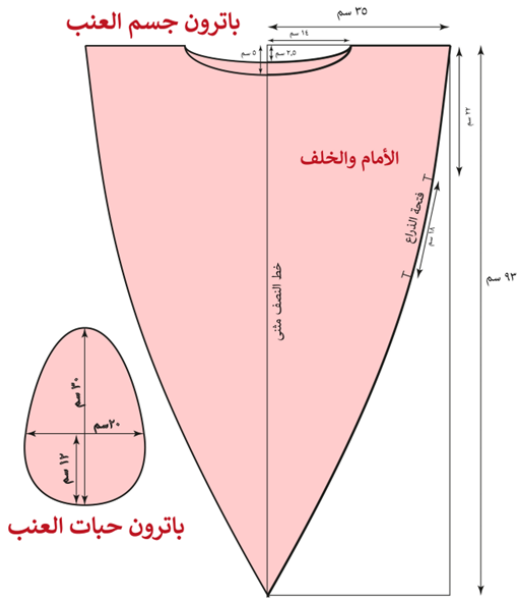

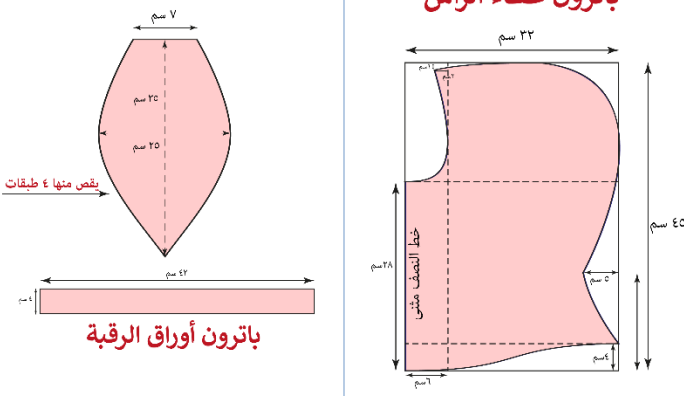



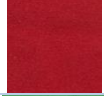


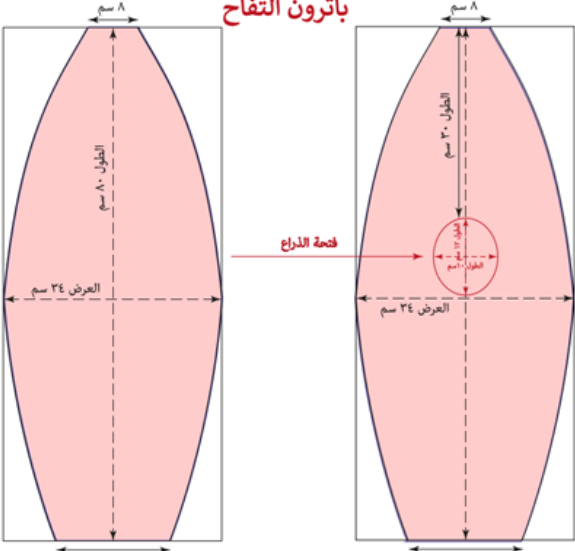

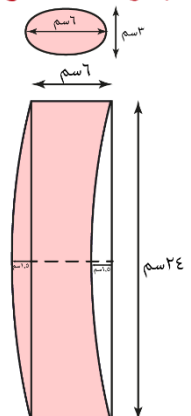
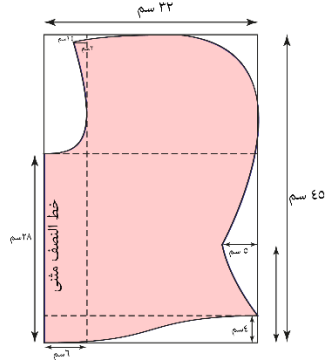

التصميم عبارة عن ملابس سيكودرامية "تنكرية" من مجموعة الفواكه (الأناناس)، يتكون التصميم من (الجزء العلوي لشكل الأناناس ذو التقوية الداخلية، يبدأ من الرقبة والأكتاف لتصل الركبة، مع غطاء للرأس "قبة" أعلى الرأس تأخذ شكل أوراق عنق فاكهة الأناناس الخضراء، وبه كولة حول الرقبة تأخذ شكل أوراق خضراء تنسدل على الرقبة ومنطقة الصدر.

الأهداف السيكودرامية من التصميم المقترح:

- يتعرف الطفل على اسم فاكهة الأناناس.
- يصنف الطفل فاكهة الأناناس من مجموعة الفواكه.
- يدرك الطفل هل الأناناس من الفواكه أم خضراوات.
- يميز الطفل لون فاكهة الأناناس.

الملف الفني للتصميمات المنفذة			
مايو 2024	التاريخ	ملابس (رجال) على هيئة خضار جزر	نوع المنتج
كل المواسم	الموسم	ملابس سيكودرامية على هيئة خضار جزر	الوصف
(M/L)	المقاس	- الجسم/ ديولين - غطاء الرأس/ ميلتون	الاقمشة
		غرزة مقلقة (301) وغرزة أوفرلوك (504)	أنواع الغرز
الخامات المساعدة		الاقمشة	
العينة	النوع	عينة من القماش	نوع القماش
	الاسفنج 5 مم		- بولي استر (ديولين)
	خيوط: 100% بولي استر		- ميلتون
			مواصفات الخامات المستخدمة
نموذج التصميم المنفذ		التصميم المنفذ (الجزر)	
 <p>باترون جسم الجزر</p> <p>الأمام والخلف</p> <p>خط النصف متش</p>			
 <p>باترون أوراق الرأس</p>		 <p>باترون غطاء الرأس</p>	
			

الملف الفني للتصميمات المنفذة			
نوع المنتج	ملابس (رجال) على هيئة فاكهة العنب	التاريخ	مايو 2024
الوصف	ملابس سيكودرامية على هيئة فاكهة العنب	الموسم	كل المواسم
الأقمشة	- الجسم/ شموه حبات العنب - - غطاء الرأس/ جرسية كريستال "فتافيت السكر"	المقاس	(M/L)
أنواع الغرز	غرزة مقلدة (301) وغرزة أوفرلوك (504)		
مواصفات الخامات المستخدمة	الأقمشة		الخامات المساعدة
	نوع القماش	اللون	عينة من القماش
	- بولي استر (كولكيه) - روزته بطانة - جرسية كريستال	موف اخضر	
	النوع	الاسفنج 5 مم	العينة
	خيوط: 100% بولي استر		
التصميم المنفذ (فاكهة العنب)	نموذج التصميم المنفذ		
	<p>باترون جسم العنب</p> 		
	<p>باترون أوراق الرقبة</p> 		

الملف الفني للتصميمات المنفذة					
مايو 2024	التاريخ	ملابس (رجال) على هيئة فاكهة تفاح	نوع المنتج		
كل المواسم	الموسم	ملابس سيكودرامية على هيئة فاكهة تفاح	الوصف		
(M/L)	المقاس	- الجسم/ بولي استر محبب - غطاء الرأس/ ميلتون	الأقمشة		
		غرزة مقلقة (301) وغرزة أوفرلوك (504)	أنواع الغرز		
الخامات المساعدة		الأقمشة			
العينة	النوع	عينة من القماش	نوع القماش		
	الاسفنج 5 مم		- بولي استر (محبب)		
	خيوط: 100% بولي استر		- ميلتون		
			مواصفات الخامات المستخدمة		
نموذج التصميم المنفذ		التصميم المنفذ (فاكهة التفاح)			
<p>باترون التفاح</p>  <p>باترون الجسم رقم (1) يقص 4 أجزاء</p> <p>باترون الجسم رقم (2) يقص جزئين الجانبين</p>					
<p>باترون العنقود</p> 		<p>باترون غطاء الرأس</p> 			

المنفذة للأطفال ذوي طيف التوحّد؟" و"ما دور الأزياء السيكودرامية على استجابة الأطفال ذوي طيف التوحّد عينة البحث في تنمية المهارات المعرفية وفقاً لآراء (الأخصائي النفسي)؟" فيجب عليهما فروض البحث التالي.

بالنسبة للإجابة على التساؤلات (الرابع والخامس والسادس) الذين نصا على "ما درجات تقبل المتخصصين لتصاميم الأزياء السيكودرامية المقترحة للأطفال ذوي طيف التوحّد؟" و"ما درجات تقبل المستهلك (الأخصائي النفسي) لتصاميم الأزياء سيكودرامية

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات تصاميم الأزياء السيكودرامية السبع في تحقيق الجانب الجمالي والابتكاري وفقا لآراء المتخصصين، والجدول التالي يوضح ذلك:

ثانياً: التحقق من فروض البحث: الفرض الأول: ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تصاميم الأزياء السيكودرامية المقترحة في تحقيق جانب الجمالي والابتكاري وفقا لآراء المتخصصين"

جدول (9) تحليل التباين لمتوسط درجات تصاميم الأزياء السيكودرامية السبع في تحقيق الجانب الجمالي والابتكاري وفقا لآراء المتخصصين

الجانب الجمالي والابتكاري	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	18234.654	3039.109	6	68.307	0.01 دال
داخل المجموعات	3425.873	44.492	77		
المجموع	21660.527		83		

والابتكاري وفقا لآراء المتخصصين، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك:

يتضح من جدول (9) إن قيمة (ف) كانت (68.307) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود فروق بين تصميمات الأزياء السيكودرامية السبع في تحقيق الجانب الجمالي

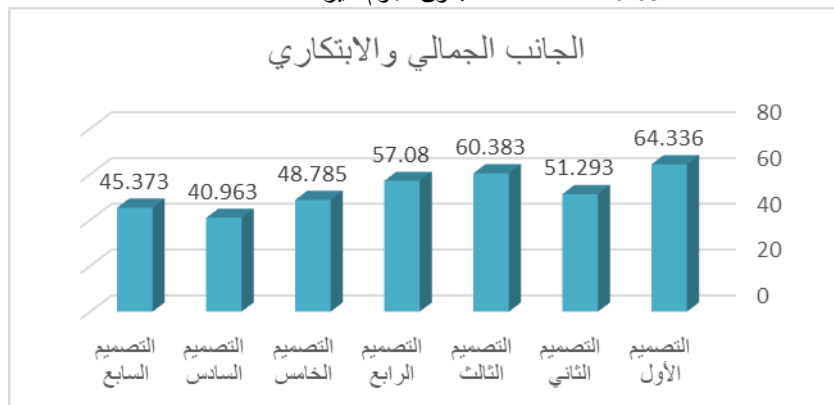
جدول (10) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

التصميم السابع	التصميم السادس	التصميم الخامس	التصميم الرابع	التصميم الثالث	التصميم الثاني	التصميم الأول	الجانب الجمالي والابتكاري
45.373	40.963	48.785	57.080	60.383	51.293	64.336	التصميم الأول
							التصميم الثاني
							التصميم الثالث
							التصميم الرابع
							التصميم الخامس
							التصميم السادس
							التصميم السابع

بدون نجوم غير دال

* دال عند 0.05

** دال عند 0.01



شكل (1) يوضح متوسط درجات تصاميم الأزياء السيكودرامية السبع في تحقيق الجانب الجمالي والابتكاري وفقا لآراء المتخصصين خلال أسس وعناصر التصميم، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (سحر علي، ولاء سمير، 2023م)، ودراسة (ياسمين احمد وآخرون، 2023م)، والتي اكدت على وجود فروق دالة إحصائية بين القطع المنفذة وفقا لآراء المتخصصين نحو التصاميم المقترحة للجانب الجمالي والابتكاري، وبذلك يتحقق الفرض الأول.

الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تصاميم الأزياء السيكودرامية في تحقيق الجانب الوظيفي وفقا لآراء المتخصصين"

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات تصاميم الأزياء السيكودرامية السبع في تحقيق الجانب الوظيفي وفقا لآراء المتخصصين، والجدول التالي يوضح ذلك:

من الجدول (10) والشكل (1) يتضح أن:

1- وجود فروق دالة إحصائية بين تصاميم الأزياء السيكودرامية السبع عند مستوى دلالة 0.01، فنجد أن التصميم "1" كان أفضل التصاميم في تحقيق الجانب الجمالي والابتكاري وفقا لآراء المتخصصين، يليه التصميم "3"، ثم التصميم "4"، ثم التصميم "2"، ثم التصميم "5"، ثم التصميم "7"، وأخيرا التصميم "6".

2- كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين التصميم "2" والتصميم "5" لصالح التصميم "2".

مما سبق تستنتج الباحثان تقبل المتخصصين للتصاميم المقترحة للأزياء السيكودرامية للأطفال ذوي طيف التوحد، من حيث تحقيقها للجانب الجمالي والابتكاري حيث انها تحاكي الشكل الواقعي من

جدول (11) تحليل التباين لمتوسط درجات تصاميم الأزياء السيكودرامية السبع في تحقيق الجانب الوظيفي وفقا لآراء المتخصصين

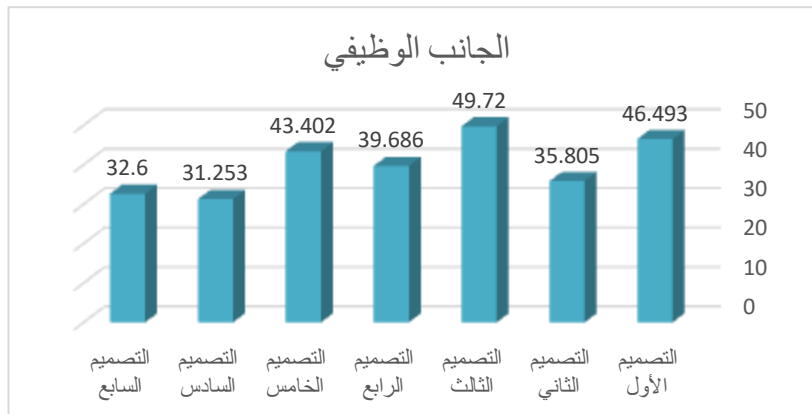
الجانب الوظيفي	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	6144.606	1024.101	6	48.908	0.01 دال
داخل المجموعات	1612.312	20.939	77		
المجموع	7756.918		83		

وفقا لآراء المتخصصين، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك:

يتضح من جدول (11) إن قيمة (ف) كانت (48.908) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود فروق بين تصميمات الأزياء السيكودرامية السبع في تحقيق الجانب الوظيفي

جدول (12) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

التصميم السابع	التصميم السادس	التصميم الخامس	التصميم الرابع	التصميم الثالث	التصميم الثاني	التصميم الأول	الجانب الوظيفي	
م=32.600	م=31.253	م=43.402	م=39.686	م=49.720	م=35.805	م=46.493		
						-	التصميم الأول	
						**10.688	التصميم الثاني	
					**13.915	**3.227	التصميم الثالث	
				**10.034	**3.881	**6.806	التصميم الرابع	
		-	**3.715	**6.318	**7.597	**3.090	التصميم الخامس	
	-	**12.149	**8.433	**18.467	**4.551	**15.240	التصميم السادس	
-	1.346	**10.802	**7.086	**17.120	**3.205	**13.893	التصميم السابع	
							** دال عند 0.01	
							* دال عند 0.05	
							بدون نجوم غير دال	



شكل (2) يوضح متوسط درجات تصاميم الأزياء السيكدرامية السبع في تحقيق الجانب الوظيفي وفقا لآراء المتخصصين

من الجدول (12) والشكل (2) يتضح أن:

تلبى التصاميم المقترحة احتياجات مرتديها من حيث الراحة وحرية الحركة، وتصلح التصاميم لإنتاجها صناعياً، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (مها محمد، مروة ممدوح، 2013م)، ودراسة (تغريد حسني وآخرون، 2021م)، ودراسة (أسماء علي، تفاحة موسي، 2022م)، والتي اكدت على وجود فروق دالة إحصائية بين القطع المنفذة وفقاً لآراء المتخصصين نحو التصاميم المقترحة للجانب الوظيفي، وبذلك يتحقق الفرض الثاني.

الفرض الثالث: ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

تصاميم الأزياء السيكدرامية وفقاً لآراء المتخصصين"

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات تصاميم الأزياء السيكدرامية السبع وفقاً لآراء المتخصصين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (13) تحليل التباين لمتوسط درجات تصاميم الأزياء السيكدرامية السبع وفقاً لآراء المتخصصين

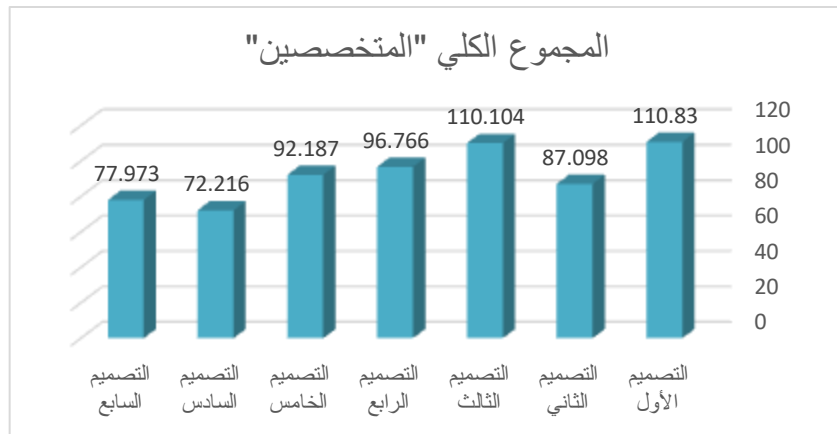
الدلالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	المجموع الكلي "المتخصصين"
0.01 دال	57.261	6	673.034	4038.202	بين المجموعات
		77	11.754	905.049	داخل المجموعات
		83		4943.251	المجموع

ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك:

يتضح من جدول (13) إن قيمة (ف) كانت (57.261) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود فروق بين تصاميم الأزياء السيكدرامية السبع وفقاً لآراء المتخصصين،

جدول (14) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

التصميم السابع	التصميم السادس	التصميم الخامس	التصميم الرابع	التصميم الثالث	التصميم الثاني	التصميم الأول	المجموع الكلي "المتخصصين"	
م=77.973	م=72.216	م=92.187	م=96.766	م=110.10	م=87.098	م=110.83		
						-	التصميم الأول	
						**23.731	التصميم الثاني	
					**23.005	0.725	التصميم الثالث	
				**13.337	**9.668	**14.063	التصميم الرابع	
		-	**4.579	**17.916	**5.089	**18.642	التصميم الخامس	
	-	**19.970	**24.550	**37.887	**14.881	**38.613	التصميم السادس	
-	**5.756	**14.214	**18.793	**32.130	**9.125	**32.856	التصميم السابع	
							** دال عند 0.01	
							* دال عند 0.05	
							بدون نجوم غير دال	



شكل (3) يوضح متوسط درجات تصاميم الأزياء السيكودرامية السبع وفقا لآراء المتخصصين

الحركة، وتصلح التصاميم لإنتاجها صناعياً، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (مها محمد، مروة ممدوح، 2013م)، ودراسة (تغريد حسني وآخرون، 2021م)، ودراسة (أسماء علي، تفاحة موسي، 2022م)، ودراسة (سحر علي، ولاء سمير، 2023م)، والتي أكدت على وجود فروق دالة إحصائية بين القطع المنفذة وفقا لآراء المتخصصين نحو التصاميم المقترحة للجانب الوظيفي، وبذلك يتحقق الفرض الثالث.

الفرض الرابع: ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تصاميم الأزياء السيكودرامية المنفذة وفقا لآراء المستهلك (الأخصائي النفسي)"

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات تصاميم الأزياء السيكودرامية الأربع المنفذة وفقا لآراء المستهلك "الأخصائي النفسي"، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (15) تحليل التباين لمتوسط درجات تصاميم الأزياء السيكودرامية الأربع المنفذة وفقا لآراء المستهلك "الأخصائي النفسي"

الدلالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	المستهلك "الأخصائي النفسي"
0.01 دال	30.868	3	169.064	507.192	بين المجموعات
		24	5.477	131.447	داخل المجموعات
		27		638.639	المجموع

"الأخصائي النفسي"، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك:

يتضح من جدول (15) إن قيمة (ف) كانت (30.868) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود فروق بين تصاميم الأزياء السيكودرامية الأربع المنفذة وفقا لآراء المستهلك

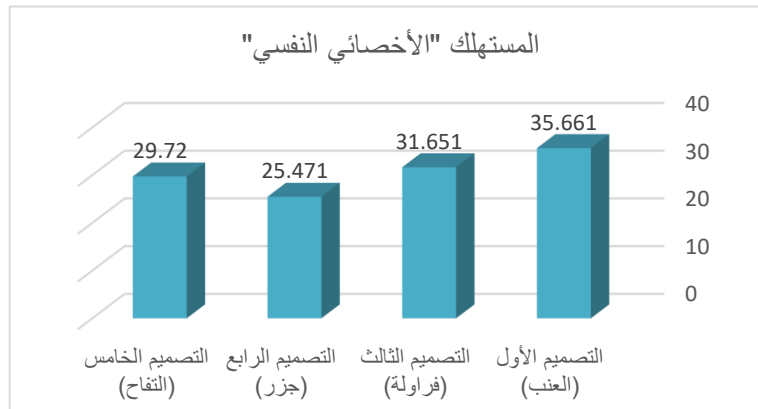
جدول (16) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

التصميم الخامس (التفاح)	التصميم الرابع (الجزر)	التصميم الثالث (الفراولة)	التصميم الأول (العنب)	المستهلك "الأخصائي النفسي"
م = 29.720	م = 25.471	م = 31.651	م = 35.661	التصميم الأول (العنب)
			**4.010	التصميم الثالث (الفراولة)
		**6.180	**10.190	التصميم الرابع (الجزر)
	**4.248	1.931	**5.941	التصميم الخامس (التفاح)

بدون نجوم غير دال

* دال عند 0.05

** دال عند 0.01



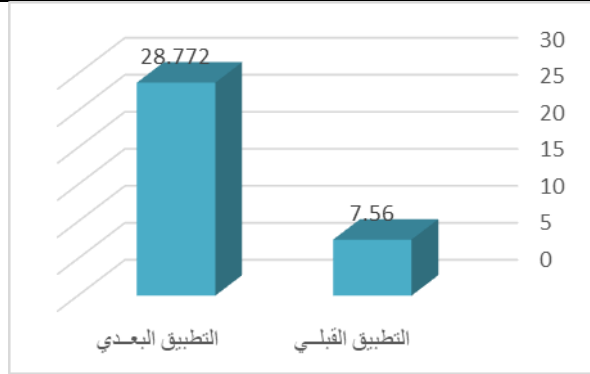
شكل (4) يوضح متوسط درجات تصاميم الأزياء السيكودرامية الأربع المنفذة وفقا لآراء المستهلك "الأخصائي النفسي"

من الجدول (16) والشكل (4) يتضح أن:

- 1- وجود فروق دالة إحصائية بين تصاميم الأزياء السيكدرامية الأربعة المنفذة عند مستوي دلالة 0.01، فنجد أن التصميم "1" كان أفضل التصاميم وفقاً لآراء المستهلك "الأخصائي النفسي"، يليه التصميم "3"، ثم التصميم "5"، وأخيراً التصميم "4".
 - 2- بينما لا توجد فروق بين التصميم "3" والتصميم "5".
- مما سبق تستنتج الباحثتان تقبل المستهلك (الأخصائي النفسي) للتصاميم المنفذة للأزياء السيكدرامية للأطفال ذوي طيف التوحد، حيث تحقق الأزياء السيكدرامية استجاباتهم بشكل أفضل من الوسائل الأخرى وتساعد في الجلسات العلاجية مما يحقق نتائج أفضل أثناء العلاج، كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (جميلة ظاهر، دعاء محمد، 2020م)، ودراسة (رانيسا سعد محمد، 2021م)،

جدول (17) دلالة الفروق بين متوسطي درجات استجابة الأطفال ذوي طيف التوحد للأزياء السيكدرامية في تنمية المهارات المعرفية قبل وبعد التطبيق وفقاً لآراء "الأخصائي النفسي"

مستوى الدلالة واتجاهها	قيمة ت	درجات الحرية "د.ح"	عدد أفراد العينة "ن"	الانحراف المعياري "ع"	المتوسط الحسابي "م"	التطبيق القبلي
0.01 لصالح التطبيق البعدي	23.617	5	6	1.109	7.560	التطبيق القبلي
				2.473	28.772	التطبيق البعدي



شكل (5) الفروق بين متوسطي درجات استجابة الأطفال ذوي التوحد للأزياء

السيكدرامية في تنمية المهارات المعرفية قبل وبعد التطبيق وفقاً لآراء "الأخصائي النفسي"

إبراهيم، 2021م)، ودراسة (هند عادل وآخرون، 2022م)، ودراسة (أسماء علي، فاحة موسي، 2022م)، ودراسة (الشيما صبري وآخرون، 2023م)، وبذلك يتحقق الفرض الخامس.

تفسير النتائج:

من خلال عرض النتائج السابقة تتحقق فروض البحث، حيث تقبل المتخصصين في مجال الملابس أن التصميم الأول (العنب) كان أفضل التصاميم المقترحة ويمكن تفسير ذلك بإمكانية استخدام الخامات الأساسية والمساعدة بصورة ملائمة جداً حيث تم تحقيق الجانب الجمالي والابتكاري والوظيفي باختلاف درجات ترتيبهم من الأكثر تقبل إلى الأقل، بينما كان هناك تفاوت بين ترتيب التصاميم المقترحة الست الأخرى، وتقبل المستهلك (الأخصائي النفسي) للتصاميم المنفذة حيث أن التصميم الأول (العنب) كانت أفضل التصاميم المنفذة، وأفادوا رغبتهم في تمثيل الأدوار بارتداء الأزياء السيكدرامية المحاكاة لشكل (الفواكه والخضراوات) حيث تعد أداة قوية لتنمية المهارات المعرفية للطفل ذوي طيف التوحد.

أن جميع الدراسات السابقة تتفق مع نتائج الدراسة الحالية في إمكانية تحقيق الجانب الجمالي والابتكاري والوظيفي وتقبل المستهلك (الأخصائي النفسي) واستجابة الأطفال ذوي طيف التوحد للأزياء السيكدرامية لتنمية المهارات المعرفية، ومنها دراسة كل من (إيمان حامد، 2013م)، ودراسة (أميمة رعوف، شيما جلال، 2020م)، ودراسة (مروة إبراهيم، 2021م)، ودراسة (هند عادل وآخرون، 2022م)، ودراسة (أسماء علي، فاحة موسي، 2022م)، ودراسة (الشيما صبري وآخرون، 2023م)، حيث تقبل عينات البحث من المتخصصين والفئات المستهدفة نحو التصاميم المقترحة والمنفذة محل البحث بمستويات مختلفة.

يتضح من الجدول (17) والشكل (5) أن قيمة "ت" تساوي "23.637"، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح التطبيق البعدي، حيث كان متوسط درجات استجابة الأطفال ذوي التوحد في التطبيق البعدي "28.772"، بينما كان متوسط درجات استجابة الأطفال ذوي التوحد في التطبيق القبلي "7.560".

مما سبق تستنتج الباحثتان أن التوحد من أخطر اضطرابات العقل التنموي، حيث يؤثر على الطفل المصاب بالعجز الهائل في التواصل والانتباه؛ لذا هناك الحاجة إلى تدخلات فعالة تكون مفيدة بشكل خاص مثل تمثيل الأدوار بارتداء الأزياء السيكدرامية المحاكاة لشكل (الفواكه والخضراوات) حيث تعد أداة قوية لتنمية المهارات المعرفية للطفل ذوي طيف التوحد. وعلاوة على ذلك تكمن قوة الأطفال المصابين بطيف التوحد في الإدراك البصري، وبالتالي يعتبر تطبيق التقمص بارتداء (الفواكه والخضراوات) طريقة تنموية أكثر فاعلية مما أظهر ارتفاع استجابة الأطفال ذوي طيف التوحد عينة البحث للأزياء السيكدرامية في تنمية المهارات المعرفية بعد التطبيق وفقاً لآراء (الأخصائي النفسي).

ويتفق مع هذه النتيجة ما أشار إليه (Anderson, KA, et al, 2018) بأن الأطفال ذوي التوحد يستخدموا العقل بدلاً من المشاعر في عمليات التفاعل الاجتماعي، وبناء على افتراض أن أطفال ذوي التوحد يكتسبوا المعلومات بطريقة مختلفة، فيجب أن يكون هناك توافق بين أساليب التعلم عند هؤلاء الأطفال، وطرق عرض المعلومات لهم، حيث يبدأ المعلمون بالعمل على الاستفادة من نقاط القوة عندهم.

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (إيمان حامد، 2013م)، ودراسة (أميمة رعوف، شيما جلال، 2020م)، ودراسة (مروة

- الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد"، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، مجلد 3، ع 6، ديسمبر.
- 11- إيمان حامد محمود (2013م): "فاعلية برنامج مقترح لتنمية التنوق الملبسي للأطفال التوحديين"، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع 23، أكتوبر.
- 12- تغريد حسني احمد، رجاء مصطفي محمد، شيما احمد عبد اللطيف (2021م): "معالجات تصميمية لإطالة العمر الاستهلاكي لملايس أطفال التوحد"، بحث منشور، مجلة حوار جنوب، كلية التربية النوعية، جامعة أسبوط، المجلد 4، العدد 10، يناير.
- 13- جمال الخطيب، مني الحديد (2016م): "التدخل المبكر، التربية الخاصة في الطفولة المبكرة، دار الفكر للنشر، ط 9، عمان.
- 14- جميلة ظاهر مشرف، دعاء محمد عبود (2020م): "تصميمات ملبسية مقترحة لتلبية الاحتياجات الخاصة بأطفال التوحد"، بحث منشور، مجلة التصميم الدولية، أبريل، مجلد 10، ع 2.
- 15- حازم عبد الفتاح عبد المنعم، سارة إبراهيم محمد (2020م): "تصميم نماذج وتنفيذ ملايس الأطفال"، الهيئة العامة لدار الكتاب، ط 2، القاهرة.
- 16- رانيا سعد محمد (2021م): "المعالجات التصميمية لملايس الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة في ضوء المتطلبات الوظيفية والجمالية"، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي، مجلد 37، ع 2، ديسمبر.
- 17- سحر علي زغول، ولاء سمير عثمان (2023م): "ابتكار تصميمات ملبسية تعليمية مستدامة للأطفال ذوي صعوبات التعلم باستخدام استراتيجية (اليوميكمي)"، بحث منشور، مجلة التصميم الدولية المجلد 13 - العدد 1 - يناير.
- 18- سهى أحمد أمين (2008م): "فاعلية برنامج تدخل مبكر لتنمية الانتباه المشترك للأطفال التوحديين وأثره في تنمية مستوى التفاعلات الاجتماعية لديهم"، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ع 43.
- 19- عبد الرحمن سيد سليمان (2001م): "إعاقة التوحد"، مكتبة زهراء الشرق، ط 1، القاهرة.
- 20- عبد الله حسين الزعبي (2015م): "التوحد وتنمية مهارات التواصل لدي الأطفال التوحديين"، دار الخليج للنشر والتوزيع، ط 2، عمان.
- 21- عبد الله ميلاد الزراط (2024م): "التدخل السلوكي لعلاج اضطراب طيف التوحد (ASD) إستراتيجية تحليل السلوك التطبيقي (ABA) أ نموذجاً"، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد 3، ع 1، يناير.
- 22- عماد أحمد، محمد عبد العظيم، محمد جلال، 2021: "الخصائص السيكمترية لمقياس المهارات المعرفية على عينة
- 23- مجدة مأمون سليم، نهال محمد حسن، الهام عبد العزيز محمد (2017م): "التثقيف الملبسي"، مكتبة الاكليل، المملكة العربية السعودية، ط 1.
- 24- محمد أبو الراب (2018م): "فاعلية برنامج قائم على السيكدوراما في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدي طلبة ذوي صعوبات التعلم، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، سلطنة عمان، مجلد 12، ع 1.
- 25- محمد أحمد خطاب (2018م): "السيكدوراما، جاكوب ليفي مورينو"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- 26- محمد عبد الحليم سرور (2022م): "فاعلية استخدام السيكدوراما في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض الاضطرابات اللغوية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم"،

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في التطبيقات وفئات العينة والقطع الملبسية في كل دراسة، ولكن جميعهم تم التطبيق على الفئات الخاصة أطفال ذوي التوحد.

التوصيات: Recommendation

- 1- استخدم الأزياء السيكدوراما كأحد الأساليب الفعالة في الجلسات العلاجية بمراكز التأهيل النفسي مما لها آثار إيجابية على استجابة الأطفال للمهارات المعرفية.
- 2- تشجيع الاخصائيين النفسيين على توظيف الأزياء السيكدورامية في الجلسات العلاجية.
- 3- تصميم وإنتاج الأزياء السيكدورامية بمقاسات أطفال التوحد وتفعيلها في المسرح أو عمل تمثيلية يكون أبطالها الاطفال أنفسهم كونها وسيلة علاجية وترفيهية.
- 4- حث الصناعة وأصحاب المصانع على التوسع لإنتاج الأزياء السيكدورامية "التكرية" لأطفال ذوي طيف التوحد لتكون وسيلة علاجية مساعدة لهذه الفئات.
- 5- إقامة معارض فنية لتسويق الأزياء السيكدورامية التي تساعد في تنمية قدرات الأطفال ذوي طيف التوحد.

المراجع: References

- 1- إبراهيم الزريقات (2004م): "التوحد بين الخصائص والعلاج"، دار الأوائل للطباعة والنشر، ط 1، عمان.
- 2- أسامة محمد، موزة سيف، روان أحمد (2022م): "اضطراب طيف التوحد"، دار اليازوري للنشر، عمان، الأردن.
- 3- أسماء بدر، سعاد عبد العزيز، شيما عبد الفتاح (2021م): "فاعلية برنامج مسرحي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في مدارس الدمج"، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الفيوم، مجلد 14، ع 1، يونية.
- 4- أسماء علي احمد، تفاعلة موسى عبد الحميد (2022م): "صياغات نسيجية مستمدة عناصرها من ابداعات أطفال ذوي التوحد البسيط والمتوسط"، بحث منشور، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، المنيا، المجلد الثامن، العدد 43، نوفمبر.
- 5- السيد الخميسي (2021م): "اختلاف الموهبة وفقا للمهارات المعرفية لدى الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد الموهوبين وغير الموهوبين من وجهة نظر الأمهات والمعلمين"، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، مجلد 1، ع 1.
- 6- السيد عبد الحميد، عبد الله محمد (2003م): "الدليل التشخيصي للتوحديين"، دار الفكر العربي، ط 1، القاهرة.
- 7- الشيماء صبري، محمد شهدي احمد، احمد وحيد مصطفي (2023م): "استخدام أدوات التلعيب لبناء تقنيات تصميمية تصلح لبناء منتجات لأطفال التوحد"، بحث منشور، مجلة التصميم الدولية، نوفمبر، المجلد 13، العدد 6.
- 8- ام محمد جابر السيد، مي علي حمود (2023م): "تصميم وإنتاج دمي متحركة خاصة بالألعاب الإدراكية لتنمية المهارات الملبسية للأطفال"، بحث منشور، مجلة التصميم الدولية، نوفمبر، المجلد 13، العدد 2، مارس.
- 9- اميمة رءوف محمد، شيما جلال علي (2020م): "فاعلية بطاقات تعليمية مستحدثة باستخدام التريكو الألي واليدوي لتنمية بعض مهارات التواصل للطفل التوحدي"، بحث منشور، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي، المجلد السادس والثلاثون، العدد 1، يناير.
- 10- آيات عبد الفتاح عبد الوهاب (2021م): "فاعلية استخدام المسرح الغنائي الرقمي في تنمية مهارتي اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية وأثره في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى

- ماجستير، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- 36- نايف الزارع (2004م): "قائمة تقدير السلوك التوحيدي"، دار الفكر، بدون ط، عمان.
- 37- هاجر أسامة مسعد (2022م): "أثر التدخل المبكر على أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد"، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مجلد6، ع 20، مصر.
- 38- هالة الأبلم (2016م): "أسرار العلاج بالسيكو دراما"، دار الهدهد للنشر والتوزيع، دبي، الإمارات.
- 39- هدي عبد العزيز محمد (2021م): "ابتكار تصميمات لمبسية تعليمية لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة مقتبسة من الألعاب التعليمية"، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، مجلد 7، ع 34، مايو.
- 40- هند عادل محمد، ايمان صلاح الدين صالح، محمد يوسف (2022م): "الألعاب الالكترونية التعليمية وأثرها في تنمية مهارات الانتباه التفاعلي للأطفال من ذوي التوحد البسيط والمتوسط"، بحث منشور، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، المنيا، المجلد الثامن، العدد 39، مارس.
- 41- ياسمين احمد الكحكي، أسماء علي احمد، شيماء ممدوح عبد القادر (2023م): "تصميمات لمبسية معاصرة لمعلمات طيف التوحد"، بحث منشور، مجلة حوار جنوب- جنو، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، المجلد 10، العدد 19، أكتوبر.
- 42- Khowaja, Kamran; Salim, Siti Salwah, (2019): Serious Game for Children with Autism to Learn Vocabulary: An Experimental Evaluation International Journal of Human- Computer Interaction, 35 (1).
- 43- Flostein, E. (2009): Autism (cover story). International review of psychiatry, 11(4).
- 44- Anderson, K. A., Sosnowy, C., Kuo, A. A., & Shattuck, P. T. (2018): Transition of individuals with autism to adulthood: a review of qualitative studies. Pediatrics, 41(Supplement 4), S318-S327. <https://doi.org/10.1542/peds.2016-4300I>.

- المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، ع 31، يوليو.
- 27- محمد عبد الحليم (2022م): "برنامج قائم على بعض أنشطة الدراما الإبداعية لتحسين الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة"، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، ع 32، نوفمبر.
- 28- محمد عبد الحليم (2022م): فعالية استخدام السيكدوراما في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض الاضطرابات اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، ع 31، يوليو.
- 29- مركز رعاية وتأهيل حالات التوحد (2019م): "وزارة التضامن الاجتماعي"، عين شمس، القاهرة.
- 30- مروة إبراهيم عبد الحميد (2021م): "الممارسة الفنية بوصفها مادة علاجية لأطفال التوحد"، بحث منشور، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، المجلد 21، العدد4.
- 31- منظمة الصحة العالمية (2019م): "اضطراب طيف التوحد"، 4 سبتمبر.
- 32- مني محد أحمد، رأفت السيد، أحد خليفة (2024م): "فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتحسين بعض المهارات المعرفية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد"، مجلة الدراسات النفسية المعاصرة، مجلد 6، ع 1، مارس.
- 33- مي محمد الورداني، إيهاب عبد العزيز الببلاوي (2023م): "فاعلية برنامج قائم على مسرح العرائس في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد"، رسالة ماجستير، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، مصر.
- 34- مها محمد السيد، مروة ممدوح مصطفى (2013م): "فاعلية استخدام طباعة الاستنسل في تعليم الأطفال التوحديين والإفادة منه في تصميمات طباعية لمعلقاتهم النسيجية، بحث منشور، مجلة التصميم الدولية، أكتوبر، مجلد 3، عدد 4.
- 35- ميرفت محمد عبده (2016م): "فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على أنشطة اللعب الجماعي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي التوحد في إمارة أبو ظبي- دولة الإمارات العربية المتحدة (دراسة حالة)، رسالة